أثر التغيرات السياسية على الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا

"دراسة تحليلية لتمثيل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية"

د: سعد عبد السلام المبري

قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة طبرق دولة ليبيا

Saas.ragab20162016@gmail.com

د/ عبد الله دخيل عبد الوهاب

قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة طبرق دولة ليبيا

abdullahdakheel289@gmail.com

مقدِّمة:

تعد اللغة وسيلةً حيويةً لتشكيل وتوجيه الفهم الجماهيري وتأثيره على المجتمعات، ويعد الخطاب الإعلامي الرسمي أحد أبرز المنابر التي تستخدم لهذا الغرض، وفي سياق التغيرات السياسية، تتجلَى أهمية هذا الخطاب بشكل لا يمكن إنكاره، حيث يصبح عنصرًا حيويًا لتشكيل الوعي وتوجيه الرأي العام.

وتشهد ليبيا كإحدى الدول التي تمرُ بتحوُلات سياسية مهمة، تحوُلات جذرية في الهياكل الحكومية، ممّا أثَّر بشكل كبير على الخطاب الإعلامي الرسمي، الذي تنتجه السلطات ويتجلَّى هذا الأثر بوضوح في كيفية تمثيل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية، حيث يمكن أنْ تعكس هذه الخطابات توجُّهات وسياسات الحكومة الجديدة، وكذلك تصوُّراتها للمستقبل.

وشهدت ليبيا تحوُلات سياسية جذرية منذ ثورة 17 فبراير 2011م، التي أنهت عقودًا من حكم النظام السابق، وأدَّت هذه التحوُلات إلى تغييرات كبيرة في الهيكل السياسي والاجتماعي للبلاد، حيث دخلت ليبيا مرحلةً انتقاليةً معقدةً، تميَّزت بالصراعات السياسية والعسكرية، وانعكست هذه التغيرات بشكل كبير على الخطاب الإعلامي الرسمي، الذي يُعد أحد الأدوات الرئيسية التي تستخدمها السلطات لنقل رؤيتها وتوجيه الرأي العام.

وفي السنوات التي تلت الثورة شهدت ليبيا فترات من الاضطراب الشديد والاستقطاب السياسي، ممَّا أدَّى إلى تصاعد العنف والكراهية في الخطاب الرسمي، وأصبحت البيانات الرسمية والخطابات الحكومية تعكس الصراع الدائر على الأرض، حيث استخدمت اللغة العنيفة والتحريضية كوسيلة لحشد التأييد وكسب الشرعية، في المقابل كانت هناك فترات من الهدوء النسبي التي تميَّزت بخطابات أكثر تصالحية، ودعوات للحوار والمصالحة.

ويُعد الخطاب الإعلامي الرسمي مرآةً للوضع السياسي والاجتماعي في البلاد، ويتأثر بشكل مباشر بالتحوُّلات السياسية والاضطرابات التي تشهدها الساحة الليبية في ظل هذه الظروف، وأصبح من الضروري دراسة كيفية تأثير التغيرات السياسية على مضمون ونبرة الخطاب الإعلامي الرسمي، مع التركيز بشكل خاص على تمثيل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية.

وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التغيرات التي طرأت على الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا بعد التحوُّلات السياسية، وكيف أثَّرت هذه التغيرات على تمثيل العنف والكراهية في هذا الخطاب. سيتم تحليل البيانات الرسمية والخطابات الحكومية المنشورة في فترة محدَّدة منذ بداية التحوُّلات السياسية؛ بهدف فهم نمط التغير في الخطاب الرسمي، وتحديد العوامل والمتغيرات التي تؤثر على تمثيل العنف والكراهية فيه.

مشكلة البحث:

شهدت ليبيا منذ ثورة 17 فبراير 2011م تحوُّلات سياسية جذرية أدَّت إلى تغييرات كبيرة في الهيكل السياسي والاجتماعي للبلاد. هذه التحوُّلات أثَّرت بشكل مباشر على الخطاب الإعلامي الرسمي، الذي يُعد أداةً رئيسيةً تستخدمها السلطات لنقل رؤيتها وتوجيه الرأي العام. في ظل التغيرات السياسية المتلاحقة، تباينت طبيعة الخطاب الإعلامي بين الفترات الزمنية المختلفة، حيث شهدت بعض الفترات تصاعدًا في استخدام لغة العنف والكراهية، بينما كانت فترات أخرى تتسم بخطابات أكثر تصالحية ودعوات للحوار والمصالحة.

وتتمثَّل مشكلة الدراسة في فهم كيفية تأثير التغيرات السياسية في ليبيا على الخطاب الإعلامي الرسمي، مع التركيز على تمثيل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية. تعد هذه الدراسة ضروريةً لفهم الدور الذي يلعبه الخطاب الرسمي في تشكيل الوعي العام وتأثيره على المجتمع في فترات الصراع والاستقرار. تحديد هذه العلاقة يساعد في تقديم توصيات لتحسين الخطاب الرسمي بما يسهم في تعزيز الاستقرار والسلام في البلاد.

أهمية البحث:

- **الأهمية العلمية:**

- يسعى البحث إلى تسليط الضوء على كيفية تأثير التغيرات السياسية على الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا، ممَّا يساعد في فهم ديناميكيات العلاقة بين السياسة والإعلام في سياق دولة تمرُّ بمرحلة انتقالية معقدة. هذا الفهم يمكن أنْ يسهم في تطوير نظريات جديدة حول دور الإعلام في المجتمعات التي تشهد تحولات سياسية كبيرة.

- يقدِّم هذا البحث إسهامًا علميًا مهمًا في مجال الإعلام والسياسة، وتوفر رؤى وتحليلات قيِّمة، تساعد في فهم أفضل للعلاقة بين التغيرات السياسية والخطاب الإعلامي الرسمي في سياقات النزاع. كما تقدِّم توصيات عملية يمكن أنْ تكون مفيدةً للحكومات والإعلاميين والمجتمع المدني في جهودهم لتعزيز الاستقرار وبناء السلام.

■ **الأهمية التطبيقيةك**

- يقدِّم البحث حلولًا عملية لتحسين الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا، وتعزيز دور الإعلام في بناء السلام و الاستقرار من خلال تقديم توصيات مبنية على تحليل علمي دقيق.
- يقدِّم البحث رؤى حول كيفية استخدام الإعلام كأداة لبناء السلام وتعزيز الاستقرار في المجتمع. يمكن لمنظَّمات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية الاستفادة من هذه الرؤى لتطوير مبادرات إعلامية تهدف إلى نشر ثقافة الحوار والتفاهم بين مختلف فئات المجتمع.
- يمكن للحكومات والمؤسسات الإعلامية استخدام نتائج الدراسة لتطوير سياسات إعلامية مستدامة، تركِّز على بناء مجتمع متماسك ومتسامح من خلال فهم الأنماط اللغوية والنبرة المستخدمة في الخطاب الرسمي، ويمكن تصميم برامج تدريبية للمتحدثين الرسميين والصحفيين لتحسين جودة الخطاب الإعلامي، وتوجيهه نحو أهداف بناءة.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى رصد أثر التغيرات السياسية على الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا عن طريق:

1- الاطلاع على أولويات الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا خلال الفترة الممتدة من ثورة 17 فبراير 2011م، حتى 2024م.
2- التعرُّف على القوالب الفنية المستخدمة في عرض القضايا المتعلِّقة بالخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا خلال الفترة الممتدة من ثورة 17 فبراير 2011م حتى 2024م.
3- تحديد العوامل السياسية المؤثرة على الخطاب الإعلامي الرسمي.
4- التعرُّف على نوع الموضوعات التي تتناولها القنوات الليبية في الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا.
5- تحديد العلاقة بين التغيرات السياسية، وتصاعد أو تراجع العنف والكراهية في الخطاب الرسمي.
6- معرفة الأطر المستخدمة في الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا من خلال الفترة الممتدة من ثورة 17 فبراير 2011م حتى 2024م.

تساؤلات الدراسة:

1- ما الأطر الأكثر استخدامًا في تمثيل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية الليبية؟
2- ما دور العوامل الخارجية في تشكيل الخطاب الإعلامي الرسمي حول العنف والكراهية في ليبيا؟
3- كيف تتغير استراتيجيات الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا خلال فترات الأزمات الوطنية الكبرى؟
4- ما السمات اللغوية والأسلوبية التي تميِّز الخطاب الرسمي المتعلِّق بالعنف والكراهية في ليبيا؟
5- كيف يتم تأطير الأطراف الفاعلة في العنف (مثل الجماعات المسلَّحة، المعارضة السياسية) في الخطاب الرسمي الليبي؟
6- كيف تعكس الخطابات الرسمية الليبية المتعلِّقة بالعنف والكراهية التغيرات في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية؟

الدراسات السابقة:

تناولت **دراسة Oksana Asadchykh وآخرون (2024)**[1] العدوان الروسي على أوكرانيا في الخطاب الإعلامي للدول الآسيوية، وهدفت الدراسة إلى فهم التقنيات اللغوية الصريحة والضمنية المستخدمة في بناء السرديات السياسية في الإعلام الصيني والياباني، مع التركيز على تغطية الحرب في أوكرانيا. تم تحليل طبيعة الخطاب الإعلامي في كلا البلدين ومقارنة مواقفهما تجاه الحرب، مع دراسة الأبحاث الموجودة في مجال لغة الإعلام، وتم استخدام هذه المناهج بشكل متكامل لتحليل الخطاب الإعلامي في الصحف الإلكترونية الصينية واليابانية. وأظهرت النتائج أنَّ وسائل الإعلام الصينية أخذت موقفًا أكثر حيادية تجاه الحرب في أوكرانيا، مع تجنُّب استخدام لغة قوية أو تحريضية. تميل التغطية إلى التركيز على الجوانب الدبلوماسية والإنسانية، واتخذت وسائل الإعلام اليابانية موقفًا أكثر وضوحًا وانتقادًا تجاه الأحداث، مع استخدام لغة أكثر وضوحًا في التعبير عن المواقف السياسية، والدعوة إلى احترام السيادة الوطنية لأوكرانيا، كما تم استخدام مكثف للوسائل اللغوية المحايدة في وسائل الإعلام الصينية والمواضيع الدبلوماسية، وتم تجنُّب الاستخدام المكثَّف للأوصاف العاطفية أو الملونة، واستخدام أكبر للوسائل اللغوية التي تحمل دلالات قوية وتصوير فني للأحداث في وسائل الإعلام اليابانية، وتميل إلى استخدام لغة توجيهية وأوصاف تعبِّر عن مواقف قوية وواضحة.

تناولت دراسة **رأفت على الدرس (2023)**[2] مُعالجة الأزمة الليبية في الخطابات الرسمية للدولة المصرية أثناء فترة عدم الاستقرار السياسي للدولة المصرية: دراسة تحليل خطاب للدولة المصرية واستهدفت الدراسة الكشف عن سمات وأطروحات الخطاب والقضايا التي ركَّز عليها ودور القوى الفاعلة، وأوجه الاتفاق والاختلاف بين خطابات الدولة في مراحل الأزمة المختلفة، ومدى مساهمة الخطاب الإعلامي الرسمي في تقديم حلول وبدائل سياسية لفض الأزمة، وكذلك تحريك قوى فاعلة جديدة داخل الدولة، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح، والمنهج المقارن، ومنهج تحليل الخطاب، كما استخدمت صحيفة تحليل الخطاب بالتطبيق على الخطابات الإعلامية الرسمية للدولة المصرية، التي تم إلقاؤها في فترة عدم استقرار النظام السياسي لحكم مصر حيث (فترة حكم المجلس العسكري برئاسة "المُشير طنطاوي" الفترة الانتقالية برئاسة "المُستشار: عدلي منصور)، وبلغ عددها18 خطابًا، وتوصَّلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها اتسمت السياسة الخارجية بالتركيز على الاستقرار الإقليمي، وعدم التدخُّل المباشر في الشؤون الليبية، كما ركَّزت الخطابات على دعم الشعب الليبي في تحقيق طموحاته الديمقراطية، مع تجنُّب اتخاذ مواقف واضحة لصالح أي طرف من أطراف النزاع الليبي.

كما تناولت **دراسة أخرى لرأفت على الدرس لعام (2022)**[3] **دور الخطاب السياسي للدولة المصرية في معالجة الأزمة الليبية، دراسة مقارنة بين فترة حكم الإخوان وفترة حكم الرئيس/ عبد الفتاح السيسي**، واستهدفت الدراسة الكشف عن سمات وأطروحات الخطاب السياسي للدولة المصرية في معالجة الأزمة الليبية والقضايا التي ركَّز عليها، ودور القوى الفاعلة، وأوجه الاتفاق والاختلاف بين خطابات الدولة في مراحل الأزمة المختلفة، ومدى إسهام الخطاب الإعلامي الرسمي في تقديم حلول وبدائل سياسية لفضِّ الأزمة. وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح والمنهج المقارن، ومنهج تحليل الخطاب، كما استخدمت صحيفة تحليل الخطاب بالتطبيق على الخطابات الإعلامية الرسمية للدولة المصرية التي تم إلقاؤها في فترة كل من (حكم الإخوان، وحكم الرئيس: عبد الفتاح السيسي)، وبلغ عدد الخطابات عينة الدراسة 39 خطابًا، وأظهرت الدراسة عدد من النتائج أهمها: تميُّز الخطاب السياسي بالتركيز على مكافحة الإرهاب والاستقرار الإقليمي، مع التأكيد على دعم الحل السياسي الذي يشمل جميع الأطراف الليبية، وتمكِّن مصر من تعزيز دورها كوسيط رئيسي في الأزمة الليبية، واستضافت عدَّة اجتماعات دولية وإقليمية تهدف إلى تحقيق الاستقرار في ليبيا، كما شهدت السياسة الخارجية تحوُّلًا كبيرًا نحو دعم الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر. ركَّزت مصر على تأمين حدودها الغربية، ومنع تسلُّل العناصر الإرهابية من ليبيا.

وتناولت دراسة **ميار حسين سليمان(2021)**[4] **دور الخطاب الإعلامي الرسمي في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية**، وسعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة

بين القضايا والآراء والتوجُّهات المَوْجُودة في الخطاب الإعلامي الرسمي، واتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية وتوجيه المجال العام نحو الديمقراطية، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذي يعدُّ من أنسب المناهج العلمية للدِّراسات الوصفية، وقد تمَّ على مستويين؛ الأول: مسح المضمون الذي اشتمل على (منهج تحليل الخطاب، المنهج السيميولوجي)، والثاني: مسح الجمهور Survey، حيث تنقسم عينة الدراسة إلى مستويين، هما عينة تحليل الخطاب: وقد تم اختيارها بشكل عمدي من خلا ثلاثة خطابات رئاسية في الفترة ما بين (2016/1/9) إلى (2016/12/10) وعينة الدراسة الميدانية: عبارة عن عينة عمدية مكوَّنة من (410 مُفردات) من الشباب الجامعي مُتابعي الخطابات الرئاسية التي تتناول القضايا السياسة، وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها استناد الخطابات الرئاسية التي تم تحليها بشكل كبير إلى المرجعية السياسية، حيث وجدت في الخطاب الثاني بعنوان "المؤتمر الوطني الأول للشباب" في الخطاب الثالث بعنوان "المؤتمر الوطني الأول للشباب" ثم المرجعية الإنسانية، حيث ظهرت في الخطاب الأول بعنوان "يوم الشباب المصري" وفي الخطاب الثاني بعنوان "المؤتمر الوطني الأول للشباب" تليها المرجعية الاجتماعية، حيث وجدت في الخطاب الثاني بعنوان "المؤتمر الوطني الأول للشباب"، وفي الخطاب الثالث بعنوان "المؤتمر الوطني الأول للشباب"، وكانت أهم القوى الفاعلة التي لها دور رئيسي وإيجابي في الخطابات الرئاسية التي تم تحليلها هي مسئولو الحكومة، حيث ظهرت في الخطاب الأول بعنوان "يوم الشباب المصري"، وفي الخطاب الثاني بعنوان" المؤتمر الوطني الأول للشباب" ثم الشباب الذي وجد في الخطاب الأول بعنوان "يوم الشباب المصري" وفي الخطاب الثاني بعنوان "المؤتمر الوطني الأول للشباب".

التعليق على الدراسات السابقة:

- قدَّمت الدراسات السابقة تحليلات متنوِّعة للخطاب الإعلامي الرسمي، مركِّزةً على كيفية تشكيله للرأي العام، وتأثيره على تصورات الجمهور. على سبيل المثال، أظهرت بعض الدراسات كيف يستخدم الخطاب الرسمي وسائل الإعلام لبناء سرديات محدَّدة حول القضايا الوطنية والسياسية.
- العديد من الدراسات تناولت مسألة التحيز و الأيديولوجيا في الخطاب الإعلامي الرسمي، فتم التأكيد على أنَّ الخطاب الرسمي غالبًا ما يعكس مواقف وأيديولوجيات الحكومة، أو المؤسسات الرسمية، ما قد يؤدي إلى تقديم وجهة نظر أحادية وتهميش الآراء المعارضة.
- وتناولت أيضًا الدراسات الدور الوظيفي للخطاب الإعلامي الرسمي في تعزيز سياسات الحكومة، وتبرير القرارات السياسية في كثير من الأحيان، فيستخدم الخطاب الرسمي كأداة لتبرير التدابير الحكومية والسياسات العامة أمام الجمهور.

- استخدام هذه الدراسات نظرية الأطر للبحث في كيفية تأطير الأخبار، والأحداث في الخطاب الإعلامي الرسمي، فعادة الخطاب الإعلامي الرسمي يميل إلى استخدام أطر معيَّنة لتوجيه فهم الجمهور للأحداث، مثل تأطير القضايا الأمنية كتهديدات خارجية لتعزيز الوحدة الوطنية.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية، وتعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي حلقة ضمن حلقات سلسلة ودراسات التأثير الإعلامي، وقد مرَّت دراسات التأثير الإعلامي بأربعة مراحل مختلفة، ما بين الاعتقاد بقوة وسائل الإعلام وقدراتها الهائلة علي التأثير في الجماهير، والاعتقاد بأنَّ الجمهور سلبي، يتلقى الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام بنفس الكيفية، ويستجيب لها بسرعة وبنفس الطريقة، وفي حين توصَّل الباحثون في مجالات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي بأنَّ الجمهور ليس مستقبلًا سلبيًا، وإنَّما هو مستقبل إيجابي، يتفاعل مع وسائل الإعلام ويتأثر بها وصولًا في النهاية إلي التوصُّل إلي دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور ومعارفه، والاتجاه نحو دراسة الجمهور الذي كان مهملًا من ذي قبل[5].

وتعرف الأطر بأنَّها كل ما يعطي للمتلقِّي من أخبار حول موضوعات معيَّنة، فتحدث التأثير والقول مع التأكيد على أنَّ كل ما يتلقَّاه الشخص هو حديث حقيقي، ومصدر المعلومات صادق ودقيق[6].

عرَّف Tankard وآخرون "الإطار" بأنَّه "الفكرة المنظَّمة المركزية للمحتوي الخبري، والتي تقدِّم وتقترح سياقًا للقضية التي تبرز من خلال استخدام الانتقاء والتوكيد والاستبعاد والتفصيل" في حين أنَّ ريسي Resse يري أنَّ الإطار هو: "تنظيم للمبادئ التي مشاركتها اجتماعيًا والثابتة على مر الزمن".[7]

أنواع الأطر:

هناك مجموعة من الأطر التي استخدمت في الأخبار بشكل كبير، وأوضحت الدراسات السابقة أنَّ هناك تأثيرات مختلفة على الجمهور، تمارسها الأطر بناءً على نوع الإطار المستخدم، ومن أكثر أنواع الأطر شيوعًا الأطر التالية[8]:

1- **الأطر الإخبارية المحدَّدة بقضية:**

يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور؛ لأنَّه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندئذ يركِّز الإطار على المدخل الشخصي، أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

2- **الأطر الإخبارية العامة:**

يرى الأحداث في سياق عام مجرَّد يقدِّم تفسيرات عامة للوقائع، ويربطها بالمعايير الثقافية والسياسية، وقد تكون ثقيلةً على نفسية المتلقِّي من الناحية المهنية.

تعمل الأطر عادة على التعريف بالمشاكل، وتقوم بتحديد عواملها المسبِّبة لها، وتشير إلى النفقات والمكاسب التي تقاس من خلال القيم الثقافية، وتحدِّد الأطر القوية التي تساعد على إيجاد الحلول مع تبريرها، والإشارة إلي التداعيات التي يمكن أنْ تنجم عنها هذه الحلول، ممَّا زاد من قدرة وسائل الإعلام في أنْ تنجح وأنْ تقول لجمهورها كيف يفكر (الاتجاهات)، وليس فقط ما ينبغي أنْ يفكر بشأنه (المعارف)، ومن ثم يجب أنْ تشمل الدراسات الإعلامية دراسة الاتجاهات إلى جانب المعارف.[9]

توظيف نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة:

- تحليل الخطابات الرسمية والبيانات الحكومية لتحديد الأطر الأساسية التي تستخدمها لتقديم قضايا العنف والكراهية، ومقارنة الخطابات والبيانات الرسمية في فترات سياسية مختلفة لمعرفة كيف تغيَّرت الأطر المستخدمة بمرور الوقت، ومع تغير الحكومات والسياسات.
- دراسة اللغة والمصطلحات المستخدمة في الخطابات الرسمية لتحديد كيف يتم تأطير العنف والكراهية، على سبيل المثال قد يتم استخدام مصطلحات مثل (المتمردين)، (الإرهابيين)، أو (الخونة) لتأطير الجهات المعادية للحكومة بشكل سلبي.
- رصد العوامل التي تؤثر على اختيار الأطر لفهم كيف يمكن أنْ تشمل هذه العوامل السياق الأمني، الضغوط الدولية، أو الديناميكيات الداخلية في البلاد.

الإطار المعرفي للدراسة:

يشكِّل مفهوم الخطاب تحديًا للباحثين بسبب تنوُّع مجالاته وتعدُّد الأطر التي يمثلها، أو يقترب منها في مجالات المعرفة المختلفة، مثل الفلسفة والمنطق واللغة والاتصال والسياسة، فهو مفهوم متجذر في التأريخ الإنساني، وقد اتخذ أبعادًا أخرى، وتحوَّل إلى مساحات معرفية أوسع حينما تبنَّاه الألسنيون والبنيويون، وبين الجدل المحتدم بشأن دلالاته والتطبيق الواسع له في مختلف العلوم الإنسانية، تأكدت أهمية الخطاب و مدخلتيه في صنع الواقع والسيطرة عليه، وتوجيه عقول الجماهير– بمفهومها الواسع– وأثره في تشكيل صور الجمهور وتصوراته إزاء القضايا والأحداث الكبرى.

إنَّ الأهمية التي يشكِّلها مفهوم الخطاب، وكثرة وتنوُّع ما كتب عنه، أفضى إلي تزايد أعداد الدراسات التي تعنى بتحليله وتأويله، وكشف مضامينه الظاهرة والكامنة، بحيث ارتقى "تحليل الخطاب" ليكون منهجًا مستقلًا في الدراسات الإنسانية، وعلى الرغم من ذلك ما يزال مفهوم الخطاب قابلًا للتأويل والقراءة من زوايا عدَّة.[10]

وقد عرف الخطاب بأنَّه "رسالة لغوية يبثها المتكلم إلى المتلقِّي، فيستقبلها ويفك رموزها[11]، فيما يراه آخرون بأنَّه (كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محدَّدة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض نية التأثير في السامع أو القارئ مع الأخذ بنظر الاعتبار مجمل الظروف والملابسات، فهو عنده الملفوظ منظورًا إليه من زاوية عمليات اشتغاله وآلياتها في التواصل، حيث أنَّ التعامل مع الخطاب كعملية اتصالية متكاملة تتوفَّر فيها الأركان الرئيسة من مرسل ورسالة ومستقبل، فضلًا عن السياق بوصفه أساسًا في نجاح الخطاب وتأثيره في المتلقي.[12]

كما أنَّ الخطاب هو النصوص (أو الأقوال) كما تُقدّم بمجموع كلماتها، ونظام بنائها وبنيتها المنطقية أو تنظيمها البياني، وهو مجموعة من التصريحات التي تنتمي إلى التكوين الخطابي نفسه، أي أنَّ الخطاب يتكوَّن من عدد محدود من التصريحات التي يمكن تحديد شروط وجودها.[13]

الخطاب: النصوص اللغوية المكتوبة والمنطوقة، والنشاطات العلامات الأخرى مثل (الصور المرئية، الصور الفوتوغرافية، الرسوم البيانية)، فضلًا عن الاتصال غير الشفوي مثل (لغة الجسد – الأزياء– الإشارات– العلامات والدلالات).

وقد جاء الخطاب في تعاريف متنوِّعة ومتعدِّدة في كافة الميادين بأنَّ له سمة أصلية يتصف بها فهو "فعلًا يجمع بين القول والعمل"،[14] فهو ليس طريقة للدراسة، بل إنَّ تحليل الخطاب يمثِّل منهجًا له نظريته وأسلوبه الخاص في التفسير للواقع الاجتماعي.[15]

والخطاب الإعلامي عملية اتصالية متكاملة تبدأ من منتج الخطاب الإعلامي الذي ينطلق من عقيدة أو فكر مسبق، حاملًا وجهة نظر معيَّنة تجاه حدث ما، أو قضية معيَّنة يسعى إلى إيصالها للجمهور بعد دراسته والتعرُّف على طبيعته واتجاهاته؛ من أجل إقناعه والتأثير في قراره وسلوكه بما يتفق مع مصالح وتوجُّهات منتج الخطاب، ويعتمد في ذلك على صياغة الخطاب الاتصالية – الرسالة– بأسلوب محكم من ناحية الشكل والمضمون مستندًا إلى استمالات الإقناع وأساليب التأثير المعروفة، واختيار الرموز اللفظية والمعلوماتية المتنوِّعة، والأشكال والقوالب الفنية الملائمة عبر وسائل الاتصال الجماهيري (الصحف– الإذاعة– التلفزيون– الأنترنت)، مراعيًا السياق والظرف والبيئة التي تحيط بالعملية الاتصالية، وتتحكَّم بمساراتها، [16] وللخطاب الإعلامي وظائفه المتعدِّدة التي تتدرج وتختلف أحيانًا بين الإعلام أو الأخبار من جهة، وبين الدعاية – وما يترتب عليها من تشكيل الاتجاهات والمواقف– والإعلان والترويج لفكرة أو سلعة أو شخص، وغيرها من الوظائف الاتصالية، وهكذا يشكِّل الخطاب الإعلامي سلطةً معرفيةً وثقافيةً، تستطيع تشكيل وعي الأفراد والتحكُّم بعقول الجمهور، وتغيير مسارات الرأي العام بما يتوافق مع مصالح مصدر الخطاب والقائمين عليه.[17]

الخطاب الإعلامي: الرسائل الاتصالية التي تتضمَّنها نشرات الأخبار في الفضائيات الإخبارية العربية، والتي تنتج وتوزَّع وفق سياق خاص، وتحمل وجهات نظر معيَّنة تسعى إلى إقناع الجمهور بها.

يعرف الخطاب الإعلامي بأنَّه "نمط الرسالة الإعلامية الموجَّهة عبر وسيلة الإعلام إلى الجمهور بغية تحقيق أهداف محدَّدة،[18] ويعرِّفه أحمد العاقد بأنَّه "مجموعة الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية: التقارير الإخبارية، الافتتاحيات، البرامج التلفزيونية، المواد المذاعة وغيرها من الخطابات النوعية.[19]

ووسائل الإعلام المختلفة تعد الخطاب الإعلامي نسقًا معرفيًا ولغويًا تشكِّله اللغة، لذلك فالوسائل الإعلامية تنخرط في التشكيل الاجتماعي والدلالي للواقع، الأمر الذي يمكِّن هذه الوسائل من تصوير الواقع عبر اللغة، التي تعمل على ترسيخ التصور الذهني للأحداث والأوضاع العالمية ليكون وسيطًا بين (اللغة والمعرفة والعالم) بشكل رمزي، إذ يعيد صياغة الأحداث بالاستناد إلى المخزون التعبيري للغة؛ ليوظِّف ما لديه من عناصر لتشكيل الصورة الذهنية، وما يؤكد ذلك السياق من اعتقاد (بأنَّ وسائل الإعلام تقوم بإظهار الأحداث داخل محيط لغوي، وتمنحها بالتالي معنى، فهي تصور الأحداث عبر إعطاء نظام دلالي لعملية سيرها، ولفاعليها ورهاناتها وملابساتها.

فالخطاب الإعلامي يمثِّل مجالًا لإفراز المعاني التي تعمل وفق التوجُّهات السياسية والفكرية لأصحاب المصالح والمنتجين له، ممَّا يترتب على ذلك تدوير الإفراز التي تعمل على الخضوع والسيطرة بشكل غير متوازن في المجتمع، الأمر الذي يعطي الباحثين الاهتمام الأكبر في تحليل الخطاب الإعلامي، وهناك من يرى أنَّ الطابع الأيدولوجي الذي تمنحه وسائل الإعلام يكون وفق عاملين أساسيين، أولهما القدرة التي تتمتَّع بها وسائل الإعلام في التأثير والانتشار في قطاعات واسعة من الناس، وما تحمله أيضًا من إمكانيات كبيرة في نقل مجريات الأحداث بالصوت والصورة أثناء حدوثها، وثانيهما الطبيعة المؤسساتية وما يرتبط بها، وما معروف عن كيانها الاقتصادي الذي يعبِّر عن الأهداف والمصالح التي تخدم أصحابها والترويج لما تحمله من أفكار سياسية للتأثير في جماهيرها.[20]

عناصر وأشكال الخطاب الإعلامي:

يركِّز الخطاب الإعلامي المعاصر على القضايا التي تهم وتستأثر باهتمام عدد كبير من الجمهور، والتي من بينها:

1- **التركيز على القضايا الراهنة والأكثر جاذبية:** انطلاقًا من استخدام معلومات دقيقة تتحكَّم في تغيير المواقف، والحكم على الأشياء، وتؤثر في الجانب المعرفي للأفراد بنشر وبث سلسلة من

الخطابات المتسلسلة، وقد يصبح الخطاب المُعَبَّر عنه سببًا في تميز المحطة أو القناة المسؤولة عنه نظرًا للمستوى الكبير الذي تعبِّر عنه والأخبار المقدَّمة، وتقدم أيضًا فرصة إبداء الرأي في القضايا المُثارة ومناقشتها بنوع من الحرية، مع تقديم استفتاءات خاصة بالجمهور حول الموضوع المُثار سلفًا، ونظرًا للدور الذي يقدِّمه الجمهور من أجل إنجاح القنوات والمحطات الإعلامية.

2- **تفسير المسكوت عنه:** "متى دلَّ الشيءُ على معنى فقد أخبر عنه، وإنْ كان صامتًا، وأشار إليه وإنْ كان ساكتًا".

3- **الإثارة والتشويق في الخطاب:** تجعل المحطات الإعلامية الخطاب سلعةً تباع للجمهور، والذي يتحوَّل إلى زبون مدمن على تتبُّع الحدث المُثار، ومعرفة تفاصيل الوقائع، ويجبره الإعلام على قبول سلسلة الأحداث المُقَدَّمة لفهم طبيعة ودلالات هذه الأحداث[21].

يتصف الخطاب بنوع من الخصوصية لما يشتمله من رموز ومعاني قد يصعب فك شفراتها وتأويلها وفهمها، لذا يتم شرح وتحليل هذا الخطاب عن طريق التسويق الإعلامي ضمن باقة من البرامج التحليلية التي تبرز السياق العام والتطورات التي أنتجت الخطاب، ومراحل تشكُّله، فصناعة صورة الرئيس تستوجب سياقًا معينًا، و مفاهيمًا مناسبة للمقام.

تسهم وسائل الإعلام في تقديم وتزويد الجمهور بمجموعة من الأخبار والمعلومات المتعلِّقة بأحداث آنية وأخرى مضت، "فالإشارات والرموز وأصول القواعد التي يستند عليها المرسل معروفة تمامًا لدى الملتقط، بحيث يسهل عليه استيعاب المرسلة، وفهم دلالاتها الذهنية، بمعنى آخر يجب أنْ تكون للملتقط معرفة تامة مسبقة بأصول قواعد تركيب الرموز والإشارات الواصلة؛ حتى يسهل عليه عند الالتقاط جمعها في سياقها السليم، وتركيب مجموعاتها في أشكال متناسبة مع مقاصد المرسل الأكيدة، ومن ثم إدراك دلالاتها أو مضامينها انطلاقًا من هذه الأشكال"[22].

تختلف هذه الوسائل بحسب مصدر خطاب الجهة الحاضنة لها، فقد تختلف في نقل وتقديم المعلومات بصورة موضوعية ودقيقة، وتحري الصدق في القول والفعل، بحيث يظهر التطابق بين الوسيلة الإعلامية والمواقف السياسية للأنظمة الحاكمة.

يسعي الخطاب الإعلامي إلى تقديم عدَّة رسائل وفق السياسة الإعلامية والتوجُّه الفكري والأيديولوجي للقائم بالإعلام عبر الوسيلة الإعلامية. فانطلاقًا من تبنِّي فكرة أو تصور لحدث معيَّن تقوم بتوجيه الرأي العام نحو قبول أو رفض أو انتقاد الفكرة. إذ غالبًا ما تنجح الوسيلة الإعلامية في ذلك في حال تمكُّنها من الإقناع باستعمال الحجج والأدلة عند صياغته في قوالب وأساليب إعلامية. لذا يكون هدف الخطاب توعويًا في حال تبنِّي الوسيلة الإعلامية للأفكار السليمة، ويكون متطرِّفًا في حال حدوث العكس، بمعنى في حال اللجوء إلى العنف الرمزي في الخطاب أو التحيز الفاضح نحو قضية ما أو أيدولوجية معينة من غير إقناع الجمهور المتلقِّي، أو

الاستدلال المنطقي بمخاطبة العقل والفكر الإنساني الناقد، وما بين الخطاب التوعوي والخطاب المتطرِّف والمتعصِّب تقع المسؤولية الكبيرة على القائم بالاتصال في رسم خارطة إعلامية فعَّالة وتبني خطابًا معتدلًا من خلال صياغة رسالة نبيلة تسعى إلى ترسيخ احترام الرأي والرأي المخالف في حدود التشريعات الخاصة بكل بلد، التي وإنْ اختلفت فيما بينها إلَّا أنَّها تتفق في أخلاقيات المهنة والسلوك القويم، وتبني خطابًا معتدلًا، قد يكون نقديًا لكنَّه حتمًا إيجابيًا يصب في مصلحة الفرد والمجتمع[23].

مرَّ الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا منذ ثورة 2011م بتحوُّلات كبيرة، متأثرًا بالتغيرات السياسية والأمنية في البلاد، فهذا الخطاب يمكن تقسيمه إلى مراحل زمنية مختلفة، تعكس التطورات الرئيسية والأحداث البارزة في المشهد السياسي الليبي، فخلال ثورة 2011م ركَّز الخطاب الرسمي على الدعوة للإطاحة بنظام القذافي، وتحرير ليبيا من الدكتاتورية، والدعوة إلى الحرية والديمقراطية، فالإعلام الرسمي الذي سيطر عليه الثوار كان يركِّز على شرعية الثورة وتضحيات الشعب الليبي، وبعد سقوط القذافي كان الخطاب الرسمي يحتفل بالتحرُّر من الاستبداد، ويدعو إلى بناء دولة ديمقراطية تقوم على سيادة القانون وحقوق الإنسان[24]

وفي الفترة الانتقالية الأولى (2012–2014) ركَّز الخطاب الإعلامي على جهود بناء الدولة والمؤسسات الجديدة، والدعوة إلى المصالحة الوطنية، وتوحيد الصفوف لإعادة بناء البلاد، وتم تسليط الضوء على أول انتخابات حرة في ليبيا بعد الثورة كمؤشر على بداية عهد جديد من الديمقراطية، وظهرت في الخطاب الرسمي قضايا التحديات الأمنية، ونمو نفوذ الميليشيات، مع دعوات لتوحيد القوات الأمنية تحت سيطرة الحكومة المركزية. [25]

وفي فترة الانقسام السياسي والحرب الأهلية الأولى (2014–2016) أصبح الخطاب الرسمي أكثر انقسامًا، مع وجود حكومتين متنافستين: حكومة الإنقاذ الوطني في طرابلس، ومجلس النواب في طبرق. كل منهما ادعى الشرعية، واتهم الآخر بالخيانة والانقلاب، كما ركَّز خطاب خليفة حفتر والقوات الموالية له على مكافحة الإرهاب، وتطهير البلاد من الجماعات المتطرِّفة، بينما انتقدته حكومة طرابلس بتهمة السعي للسلطة بالقوة. [26]

وعلي رغم الانقسام كان هناك خطاب مستمر من بعض الأطراف الدولية والمحلية للدعوة إلى الحوار والمفاوضات لحل النزاع.

وفى فترة اتفاق الصخيرات وتشكيل حكومة الوفاق الوطني (2015–2020) انقسم الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا إلى:

بعد توقيع اتفاق الصخيرات ركَّز الخطاب الرسمي على دعم حكومة الوفاق الوطني، التي تشكَّلت بموجب الاتفاق، والتأكيد على الشرعية الدولية لهذه الحكومة.

- ركَّز الخطاب الإعلامي الليبي على توجيه دعوات إلى الوحدة الوطنية وإعادة الإعمار، مع التركيز على تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية. (27)
- وعلى الرغم من الاتفاق استمر الصراع بين قوات حكومة الوفاق الوطني وقوات خليفة حفتر، مع خطاب إعلامي يعكس هذا الانقسام، ويبرز الاتهامات المتبادلة.

وفي فترة (2019–2020) التي مثَّلت معركة طرابلس والتدخُّل الدولي خلال هجوم حفتر على طرابلس ركَّز الخطاب الرسمي لحكومة الوفاق الوطني على وصف الهجوم بالعدوان العسكري غير الشرعي، والدعوة للمجتمع الدولي للتدخُّل ووقف العدوان، كما تم تبرير دعم تركيا لحكومة الوفاق الوطني في الخطاب الرسمي على أنَّه دعم شرعي لحكومة معترف بها دوليًا، بينما انتقدت قوات حفتر التدخُّل التركي واعتبرته تدخلًا غير شرعي. (28)

وفى الفترة من (2021–2023) مع بدء الحوار السياسي وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، ركَّز الخطاب الرسمي على أهمية المصالحة الوطنية والتحضير للانتخابات، فكان هناك خطاب متفائل حول إمكانية إجراء انتخابات حرة ونزيهة، مع دعوات للمجتمع الدولي لدعم العملية الديمقراطية، ولكن مع تأجيل الانتخابات برزت في الخطاب الرسمي ملامح الإحباط والدعوة إلى ضبط النفس، والحوار المستمر لحل الخلافات. (29)

وحاليًا عام 2024م يركِّز الخطاب الإعلامي الرسمي على التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد، مع الدعوات إلى العمل الجماعي لحل هذه الأزمات، وهناك تأكيد مستمر على الحاجة إلى الاستقرار السياسي والأمني؛ لتحقيق التنمية، مع تحذيرات من التدخُّلات الخارجية وتأثيراتها السلبية، كما تستمر الحكومة المعترف بها دوليًا في التركيز على شرعيتها ودعوة الأطراف الأخرى إلى الالتزام بالاتفاقات السياسية والابتعاد عن العنف. (30)

فالخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا منذ ثورة 2011م يعكس التغيرات السياسية والظروف الأمنية المتقلِّبة في البلاد، من دعوات الحرية والديمقراطية بعد الثورة، إلى خطاب الشرعية والانقسام خلال الحرب الأهلية، ثم التفاؤل بالحوار والمصالحة، ويعكس هذا الخطاب التحديات المستمرة التي تواجه ليبيا في سعيها نحو الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية.

الإطار المنهجي:

- **نوع الدراسة:**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم بوصف أثر التغيرات السياسية على الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا، وكيف تم تمثيل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية.

- **منهج الدراسة:**

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج المسحي التحليلي، الذي يهدف إلى جمع المعلومات عن متغيرات الدراسة، وفي إطاره تم تحليل الخطابات الإعلامية الرسمية في ليبيا التي تمثِّل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية.

- **مجتمع الدراسة:**

- يتمثَّل مجتمع الدراسة التحليلية لهذه الدراسة في القنوات الليبية الرسمية التي تهتم بالخطاب الإعلامي الرسمي لتمثيل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية، ولما كان من الصعوبة إجراء البحث على كل مجتمع الدراسة، فالباحثان قد عمدا إلى اختيار عينة للدراسة والتي تتمثَّل في:

- **عينة الدراسة التحليلية:**

- تمثَّلت عينة الدراسة التحليلية في قناتي (قناة ليبيا الوطنية (NLC)- قناة ليبيا الإخبارية)، وطُبق التحليل خلال الفترة من فبراير 2011م حتى 1 ابريل 2024م، واعتمد الباحثان على الخطابات الرسمية المتواجدة والمتاحة بأرشيف قناتي الدراسة، ويوضح الجدولان الآتيان توصيف عينة الدراسة التحليلية:

جدول (1) عدد المواد المتاحة ذات صلة بالخطاب الرسمي الليبي المتعلِّق بتمثيل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية من الفترة فبراير 2011 حتى 2024

القنوات	عدد المواد المتاحة	
	ك	%
قناة ليبيا الوطنية (NLC)	243	38.4
قناة ليبيا الإخبارية	390	61.6
الإجمالي	633	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

قناة ليبيا الوطنية :(NLC) تحتوي على 243 مادة (38.4%) ذات صلة بالخطاب الرسمي الليبي.

- قناة ليبيا الإخبارية: تحتوي على 390 مادة (61.6%) ذات صلة بالخطاب الرسمي الليبي.

تُظهر النتائج أنَّ قناة ليبيا الإخبارية لديها عدد أكبر من المواد المتاحة ذات صلة بالخطاب الرسمي الليبي مقارنة بقناة ليبيا الوطنية، ويشير هذا إلى أنَّ قناة ليبيا الإخبارية تركِّز بشكل أكبر على تغطية البيانات الرسمية والخطابات الحكومية، بينما قد تركِّز قناة ليبيا الوطنية على محتوى آخر مثل البرامج الترفيهية أو الرياضية.

ومن المهم ملاحظة أنَّ هذه النتائج تستند إلى عدد المواد المتاحة فقط، التي استطاع الباحثان الوصول إليها وليس إلى جميع الخطابات الإعلامية الرسمية.

أدوات جمع البيانات:

أداة تحليل المضمون: استخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون، وهي طريقة لتحليل الرسائل العلمية باستخدام طريقة علمية قائمة على الموضوعية، وعدم التحيز فيما يتعلَّق بالمضمون أو الشكل، ما يحقق الثقة في نتائج الدراسة، واستعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون في وصف المحتوى الظاهر والضمني في المواد المتاحة، البرامج الحوارية التي تهتم بالخطاب الإعلامي الرسمي.

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (2) الأطر الأكثر استخدامًا في تمثيل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية الليبية، (ن=633)

القنوات / الأطر	قناة ليبيا الوطنية (NLC)		قناة ليبيا الإخبارية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إطار سياسي	133	21.0	190	30.0	323	51.0
إطار عسكري	72	11.4	120	19.0	192	30.3
إطار اقتصادي	38	6.0	80	12.6	118	18.6
إطار تاريخي	45	7.1	52	8.2	97	15.3
إطار المسئولية	21	3.3	71	11.2	92	14.5
إطار الصراع	17	2.7	30	4.7	47	7.4
إطار قانوني	11	1.7	27	4.3	38	6.0
أطر القضايا العامة	15	2.4	18	2.8	33	5.2

يوضِّح الجدول الأطر الأكثر استخدامًا في تمثيل العنف والكراهية في البيانات الرسمية والخطابات الحكومية الليبية، بناءً على عينة من 633 بيانًا.

- الأطر السياسية تمثل النسبة الأكبر بنسبة 51.0% من البيانات، حيث استخدمت في 323 بيانًا، وهذا يشير إلى التركيز الكبير على الجوانب السياسية في الخطابات الرسمية والإعلام الحكومي وتشير الجوانب المتعلِّقة بالسياسة مثل السياسة الداخلية والخارجية، والتحالفات السياسية، وقرارات الحكومة، والشؤون الدستورية والإدارية، وتشير النسبة العالية هنا إلى أنَّ السياسة تعد محورًا رئيسيًا في البيانات والخطابات الرسمية.
- الأطر العسكرية جاءت بعدها بنسبة 30.3%، حيث استخدمت في192 بيانًا، مثل العمليات العسكرية، والأمن القومي، والتحالفات العسكرية. وهذا يظهر أهمية الجانب العسكري في السياق الليبي. ممَّا يشير إلى أهمية العناصر العسكرية في البيانات والخطابات الرسمية.

- الأطر الاقتصادية تمثل نسبة 18.6% من البيانات، حيث استخدمت في 118 بيانًا، مثل النمو الاقتصادي، والتجارة، والاستثمار، وسياسات التنمية الاقتصادية. وتظهر النتائج أنَّ الاهتمام بالقضايا الاقتصادية موجود، ولكنَّه قد لا يكون بنسبة مثل القضايا السياسية والعسكرية.
- الأطر التاريخية والمسؤولية والصراع والقانونية والقضايا العامة تأتي بنسب مختلفة ولكنَّها جميعًا تشير إلى وجود تنوُّع في المواضيع التي يتم التطرُّق إليها في البيانات والخطابات الحكومية.

هذه النتائج تشير إلى تركيز ملحوظ على الجوانب السياسية والعسكرية في البيانات والخطابات الرسمية الليبية، ولكنَّها أيضًا تظهر أنَّ هناك اهتمامًا بالجوانب الاقتصادية والتاريخية والمسؤولية والصراع والقانونية والقضايا العامة.

جدول (3) العوامل الخارجية المستخدمة في تشكيل الخطاب الإعلامي الرسمي حول العنف والكراهية في ليبيا، **(ن=633)**

العوامل / القنوات	قناة ليبيا الوطنية (NLC)		قناة ليبيا الإخبارية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التدخُّلات الدولية والإقليمية	62	9.8	88	13.9	150	23.7
الدعم الدولي والإنساني	41	6.5	69	10.9	110	17.4
تصارع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية	38	6.0	47	7.4	85	13.4
التأثيرات الثقافية والإعلامية العالمية	22	3.5	34	5.4	56	8.8
التدخلات العسكرية المباشرة أو الدعم العسكري المقدم لأطراف داخل ليبيا،	19	3.0	26	4.1	45	7.1
الأجندات الجيوسياسية والاقتصادية للدول الكبرى والمنظَّمات الدولية	17	2.7	20	3.2	37	5.8
الأحداث الإنسانية والاجتماعية التي تحدث في ليبيا	24	3.8	12	1.9	36	5.7
المفاوضات الدولية والمبادرات الدبلوماسية إلى تغييرات في الوضع السياسي والأمني في ليبيا	11	1.7	8	1.3	19	3.0

الجدول يقدِّم تحليلًا للعوامل الخارجية المستخدمة في تشكيل الخطاب الإعلامي الرسمي، حول العنف والكراهية في ليبيا، ويظهر نتائجه فيما يلي:

- التدخُّلات الدولية و الإقليمية تظهر نسبة عالية لهذه العوامل، حيث تمثِّل 23.7٪ من البيانات الإجمالية، وتشمل هذه التدخُّلات التحالفات الدولية، والدعم لأطراف معيَّنة، والتدخُّلات الإقليمية في الشؤون الليبية. يظهر تركيز الخطاب الإعلامي على هذه العوامل أهمية السياق الدولي والإقليمي في تشكيل الحوار العام حول العنف والكراهية.

- الدعم الدولي والإنساني تظهر أيضًا نسبة ملحوظة لهذه العوامل بنسبة 17.4٪، ويشير هذا العامل إلى الدعم المقدَّم لليبيا من قبل المجتمع الدولي والمنظَّمات الإنسانية، سواء كان ذلك بشكل مالي أو تقديم مساعدات إنسانية، وهذا الدعم موضوعًا للإشادة أو الانتقاد في الخطاب الإعلامي الرسمي.
- تصارع الدول والمنظَّمات الإقليمية والدولية يظهر أنَّ هناك جهودًا تصارعيةً تؤثر على الخطاب الإعلامي بنسبة 13.4٪ ويشير هذا العامل إلى المنافسة والتضارب بين الدول والمنظمات الإقليمية والدولية فيما يتعلَّق بالشؤون الليبية، والتي تؤثر على السياق السياسي والأمني والاقتصادي في البلاد.
- التأثيرات الثقافية والإعلامية العالمية تظهر هذه العوامل بنسبة 8.8٪، مشيرة إلى أنَّ التأثيرات الإعلامية والثقافية على مستوى العالم تلعب دورًا ملحوظًا في تشكيل الخطاب.
- التدخلات العسكرية المباشرة أو الدعم العسكري تظهر بنسبة 7.1٪، وهي عامل ذو أهمية خاصة فيما يتعلَّق بالعنف والكراهية.
- الأجندات الجيوسياسية والاقتصادية للدول الكبرى والمنظَّمات الدولية بنسبة 5.8٪، وتشير هذه العوامل إلى الأهداف والمصالح السياسية والاقتصادية للدول الكبرى والمنظَّمات الدولية، وكيف يتم التعبير عنها في السياق الليبي.
- الأحداث الإنسانية والاجتماعية التي تحدث في ليبيا تظهر بنسبة 5.7٪، ويشير هذا العامل إلى الأحداث الإنسانية والاجتماعية المؤثرة في ليبيا، مثل النزوح وانتهاكات حقوق الإنسان، وكيفية تفاعل الحكومة والمجتمع الدولي مع هذه القضايا في الخطاب الإعلامي.
- المفاوضات الدولية والمبادرات الدبلوماسية تظهر بنسبة 3.0٪، تشير إلى الجهود الدبلوماسية والمفاوضات الدولية التي تتعلَّق بليبيا، وكيفية تأثيرها على التوجهات السياسية والأمنية والاجتماعية في البلاد، وعلى الخطاب الإعلامي المتعلِّق بها.

وتظهر هذه النتائج أنَّ هذه العوامل الخارجية تعمل معًا لتشكيل السياق الخارجي الذي يؤثر على توجهات الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا بشأن العنف والكراهية.

جدول (4) استراتيجيات الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا خلال فترات الأزمات الوطنية الكبرى

القنوات / الاستراتيجيات	قناة ليبيا الوطنية (NLC)		قناة ليبيا الإخبارية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بناء الثقة والاستقرار	21	3.3	94	14.8	115	18.2
توجيه الرأي العام	27	4.3	50	7.9	77	12.2
تحديد العدو وتبرير الإجراءات	30	4.7	47	7.4	77	12.2
تحفيز التعاون والتضامن الوطني	20	3.2	33	5.2	53	8.4
تحسين صورة الحكومة وتبرير السياسات	15	2.4	36	5.7	51	8.1
توجيه الدعم الدولي والإقليمي	20	3.2	21	3.3	41	6.5
التأكيد على القيادة والاستقرار السياسي	13	2.1	28	4.4	41	6.5
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	22	3.5	18	2.8	40	6.3
تشجيع الشفافية والتواصل مع المواطنين	22	3.5	13	2.1	35	5.5
التركيز على الحلول والإنجازات	15	2.4	17	2.7	32	5.1
تشديد الرقابة الإعلامية	11	1.7	21	3.3	32	5.1
تقديم المعلومات الدقيقة والموثوقة حول الوضع الراهن والخطط المستقبلية	19	3.0	9	1.4	28	4.4
بناء التحالفات وجذب الدعم الدولي والمساعدة الإنسانية من المنظمات الدولية	8	1.3	3	0.5	11	1.7
الإجمالي	243	%38.4	390	%61.6	633	%100

بناءً على البيانات المقدَّمة في الجدول (4) حول استراتيجيات الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا خلال فترات الأزمات الوطنية الكبرى تظهر النتائج ما يلي:

- جاء بناء الثقة والاستقرار بنسبة 18.2% وأنَّ هذه الاستراتيجية الأكثر استخدامًا لأنَّها تهدف إلى تهدئة الجمهور وتعزيز الثقة في الحكومة خلال الأزمات، فيتم التركيز على إظهار استقرار الدولة وقدرتها على التعامل مع التحديات.
- يليه توجيه الرأي العام 12.2% وتوجيه الرأي العام يعد أداةً مهمةً للحكومات لضمان دعم سياساتها وإجراءاتها خلال الأزمات، ويكون من الضروري توجيه الرأي العام نحو دعم القرارات الحكومية والإجراءات المتخذة.
- وجاء في الترتيب الثالث تحديد العدو وتبرير الإجراءات بنسبة 12.2%، وهذا يرجع بأنَّه في أوقات الأزمات تحتاج الحكومات إلى تبرير قراراتها الصارمة، والإجراءات الاستثنائية، وتحديد العدو يسهم في إضفاء الشرعية على هذه الإجراءات من خلال خلق إحساس بوجود تهديد مشترك.
- يليه تحفيز التعاون والتضامن الوطني بنسبة 8.4%، ويرجع ذلك؛ لأنَّ تعزيز التعاون والتضامن الوطني مهم لضمان أنَّ جميع أفراد المجتمع يعملون معًا لمواجهة الأزمة. وهذا الخطاب يهدف إلى توحيد الصفوف وتقوية اللحمة الوطنية.

- وجاء تحسين صورة الحكومة وتبرير السياسات بنسبة8.1%، وهذا يرجع أنَّه خلال الأزمات قد تتعرَّض الحكومة لانتقادات واسعة. وأنَّ تحسين صورتها وتبرير سياساتها يساعد في الحفاظ على الدعم الشعبي وتخفيف الانتقادات.
- يليها توجيه الدعم الدولي والإقليمي بنسبة 6.5%، فالحصول على دعم دولي وإقليمي يمكن أنْ يكون حاسمًا في أوقات الأزمات. الخطاب الإعلامي هنا يهدف إلى جذب الاهتمام الدولي، والتأكيد على الحاجة إلى الدعم.
- وجاء في الترتيب الأخير التركيز على الحلول والإنجازات وتشديد الرقابة الإعلامية بنسبة 5.1%، فالتركيز على الحلول والإنجازات يعزِّز الأمل والتفاؤل بين المواطنين، ممَّا يساعد في تقليل الشعور باليأس والإحباط خلال الأزمات، وقد تلجأ الحكومات إلى تشديد الرقابة الإعلامية للسيطرة على المعلومات المتدفِّقة، ومنع نشر الأخبار التي قد تزيد من الفوضى أو تزعزع الاستقرار.
- وفى المرتبة الأخير بناء التحالفات وجذب الدعم الدولي والمساعدة الإنسانية من المنظمات الدولية بنسبة 1.7% فبناء التحالفات وجذب الدعم الدولي يعد أقل استخدامًا نسبيًا، ولكنَّه يظل مهمًا لجلب المساعدة الإنسانية والاعتراف الدولي خلال الأزمات.

وهذه النتائج توضِّح أنَّ الأولويات الرئيسية للخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا خلال الأزمات تتركَّز حول بناء الثقة والاستقرار، وتوجيه الرأي العام وتحديد العدو، وتبرير الإجراءات فكل هذه الاستراتيجيات تهدف إلى الحفاظ على تماسك المجتمع، ودعم الحكومة في مواجهة الأزمات.

جدول (5) السمات اللغوية والأسلوبية التي تميِّز الخطاب الرسمي المتعلِّق بالعنف والكراهية في ليبيا

القنوات / السمات	قناة ليبيا الوطنية (NLC)		قناة ليبيا الإخبارية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام لغة عنيفة وعدائية	61	9.6	98	15.5	159	25.1
تهديد بالعنف والانتقام	41	6.5	57	9.0	98	15.5
التكرار والتأكيد	33	5.2	47	7.4	80	12.6
تصوير العدو بصورة وحشية	28	4.4	50	7.9	78	12.3
استخدام التحريض الديني أو القومي	23	3.6	38	6.0	61	9.6
استخدام الإشارات العنصرية والتمييزية	19	3.0	22	3.5	41	6.5
تحريض وتأجيج الانقسامات الاجتماعية	12	1.9	18	2.8	30	4.7
تجنيب المسؤولية	11	1.7	14	2.2	25	3.9
التشويش والتضليل	2	0.3	23	3.6	25	3.9
استخدام الهتافات والشعارات	6	0.9	12	1.9	18	2.8
أكثر من هدف	7	1.1	11	1.7	18	2.8
الإجمالي	243	%38.4	390	%61.6	633	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى السمات اللغوية والأسلوبية التي تمِّز الخطاب الرسمي المتعلِّق بالعنف والكراهية في ليبيا عبر قناتي "قناة ليبيا الوطنية "(NLC) و"قناة ليبيا الإخبارية" ومن خلال تحليل البيانات يمكن استخلاص النقاط التالية:

- جاء في الترتيب الأول استخدام لغة عنيفة وعدائية بنسبة 25.1% يتصدَّر استخدام اللغة العنيفة والعدائية القائمة، ممَّا يشير إلى محاولة إثارة مشاعر الغضب والعداء تجاه الخصوم. تعد هذه اللغة وسيلة فعَّالة لتحفيز الجمهور على دعم الإجراءات العنيفة أو القمعية.
- يليه تهديد بالعنف والانتقام بنسبة 15.5% فالتهديد بالعنف والانتقام يستخدم كوسيلة لردع المعارضين وتخويفهم، وإظهار القوة والقدرة على الرد القاسي ضد أي تهديد محتمل.
- يليه في الترتيب الثالث التكرار والتأكيد بنسبة 12.6%، والتكرار والتأكيد يساعدان في ترسيخ الأفكار والمفاهيم في ذهن الجمهور، ممَّا يزيد من فعالية الرسائل العنيفة، ويعزِّز من تأثيرها على المدى الطويل.

- وجاء تصوير العدو بصورة وحشية في الترتيب الرابع بنسبة12.3%، وتصوير العدو بصورة وحشية يهدف إلى تجريدهم من الإنسانية، وتبرير العنف ضدهم، ممَّا يسهِّل قبول الجمهور للإجراءات القمعية ضد هؤلاء الأعداء.
- وجاء استخدام التحريض الديني أو القومي بنسبة 9.6% فالتحريض الديني أو القومي يستخدم لإثارة المشاعر القوية، وتحفيز الأفراد على العمل العنيف، مستغلًا القيم والمعتقدات الدينية أو الوطنية.
- استخدام الإشارات العنصرية والتمييزية بنسبة 6.5% واستخدام الإشارات العنصرية والتمييزية يهدف إلى تقسيم المجتمع، وتحفيز مجموعات معيَّنة ضد أخرى، ممَّا يزيد من التوترات والانقسامات.
- وجاء استخدام الهتافات والشعارات بنسبة 2.8% وهي وسيلة فعَّالة لتحفيز الجماهير وتوحيدهم حول رسالة معيَّنة، وبخاصة في التجمُّعات والمظاهرات.

وتظهر البيانات أنَّ الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا يستخدم بشكل كبير استراتيجيات لغوية، مع تفضيل واضح لبعض الأساليب الأكثر قوةً، مثل استخدام اللغة العنيفة، التهديد بالعنف، وتحديد العدو بصورة وحشية. هذه الأساليب تُستخدم بشكل أكبر في قناة ليبيا الإخبارية مقارنةً بقناة ليبيا الوطنية، ممَّا يعكس ربما اختلافًا في الأهداف والجمهور المستهدف لكل قناة.

جدول (6) الأطراف الفاعلة في العنف في الخطاب الرسمي الليبي، (ن=633)

القنوات / الأطراف	قناة ليبيا الوطنية (NLC)		قناة ليبيا الإخبارية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحكومة	83	13.1	95	15.0	178	28.1
الجماعات المسلحة	74	11.7	80	12.6	154	24.3
القوى السياسية	60	9.5	71	11.2	131	20.7
وسائل الإعلام الموالية	31	4.9	47	7.4	78	12.3
العناصر الإرهابية والمتطرفة	36	5.7	40	6.3	76	12.0
الجهات الأجنبية	28	4.4	41	6.5	69	10.9
المجتمع المدني والنشطاء	19	3.0	26	4.1	45	7.1
القوى الدينية	12	1.9	20	3.2	32	5.1

يعكس الجدول (6) توزيع الأطراف الفاعلة في العنف في الخطاب الرسمي الليبي عبر قناتي "قناة ليبيا الوطنية (NLC)" و"قناة ليبيا الإخبارية". تشير البيانات إلى أنَّ الحكومة هي الفاعل الأكثر ذكرًا بنسبة 28.1% من الإجمالي، حيث ذكرت في قناة ليبيا الوطنية بنسبة 13.1% وفي قناة ليبيا الإخبارية بنسبة 15.0%. تليها الجماعات المسلَّحة بنسبة 24.3%، مع ذكرها في قناة ليبيا الوطنية بنسبة 11.7% وفي قناة ليبيا الإخبارية بنسبة 12.6%. القوى السياسية تحتل المركز الثالث بنسبة 20.7%، ووسائل الإعلام الموالية بنسبة 12.3%. تتناول الخطابات أيضًا العناصر

الإرهابية والمتطرِّفة بنسبة 12.0%، والجهات الأجنبية بنسبة 10.9%. بينما المجتمع المدني والنشطاء والقوى الدينية ذكرت بنسب أقل، 7.1% و5.1% على التوالي. تعكس هذه النسب التركيز الواضح في الخطاب الرسمي على دور الحكومة والجماعات المسلَّحة، والقوى السياسية في سياق العنف في ليبيا، ممَّا يعكس الأهمية الموجَّهة نحو هذه الأطراف في تشكيل الرأي العام وتوجيهه.

جدول (7) التغيرات في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية كما تعكسها الخطابات الرسمية الليبية المتعلِّقة بالعنف والكراهية، (ن=633)

القنوات / التغيرات	قناة ليبيا الوطنية (NLC)		قناة ليبيا الإخبارية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تأثير الثورة والحرب الأهلية	128	20.2	154	24.3	282	44.5
تأثر السياسة الخارجية الليبية بالتغيرات في التحالفات الإقليمية والدولية	69	10.9	90	14.2	159	25.1
تأثرت العلاقات الخارجية لليبيا بالتحولات السياسية الداخلية،	51	8.1	60	9.5	111	17.5
التحديات الأمنية والاقتصادية	61	9.6	25	3.9	86	13.6
المفاوضات الدولية والجهود الدبلوماسية	37	5.8	40	6.3	77	12.2
التأثيرات الإقليمية والدولية على الصراعات الداخلية	34	5.4	31	4.9	65	10.3
التغيرات في القيادة والنظام السياسي	17	2.7	20	3.2	37	5.8

يعكس الجدول(7) التغيرات في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية كما تعكسها الخطابات الرسمية الليبية المتعلِّقة بالعنف والكراهية. يظهر أنَّ تأثير الثورة والحرب الأهلية هو الأكثر ذكرًا بنسبة 44.5% من الإجمالي، مع نسبة 20.2% في قناة ليبيا الوطنية و24.3% في قناة ليبيا الإخبارية، ممَّا يبرز الأهمية الكبيرة لهذا العامل في تشكيل السياسة الخارجية الليبية. تليها التغيرات في التحالفات الإقليمية والدولية بنسبة 25.1%، حيث تذكر بنسبة 10.9% في قناة ليبيا الوطنية و14.2% في قناة ليبيا الإخبارية. تأثرت العلاقات الخارجية لليبيا بالتحولات السياسية الداخلية بنسبة 17.5%. التحديات الأمنية والاقتصادية تمثِّل 13.6%، بينما المفاوضات الدولية والجهود الدبلوماسية تأتي بنسبة 12.2%. التأثيرات الإقليمية والدولية على الصراعات الداخلية تشكِّل 10.3%. وأخيرًا، التغيرات في القيادة والنظام السياسي تذكر بنسبة 5.8%. تعكس هذه النسب مدى تأثير العوامل الداخلية والخارجية على السياسة الخارجية الليبية، كما تعكسها الخطابات الرسمية.

النتائج العامة للدراسة:

- أشارت النتائج الأطر الأكثر استخدامًا في تمثيل العنف والكراهية هي الأطر السياسية، وهي الأكثر بروزًا، حيث تركِّز الخطابات على السياسة الداخلية والخارجية، والتحالفات السياسية، وقرارات الحكومة. تليها الأطر العسكرية، التي تشير إلى أهمية العمليات العسكرية والأمن القومي. الأطر الاقتصادية تحتل المرتبة الثالثة، مع التركيز على النمو الاقتصادي، والتجارة، والاستثمار.
- كما أظهرت النتائج أنَّ العوامل الخارجية المستخدمة في تشكيل الخطاب الإعلامي الرسمي جاءت التدخُّلات الدولية والإقليمية ظاهرة وبشكل بارز، مع التركيز على التحالفات الدولية والدعم لأطراف معيَّنة. الدعم الدولي والإنساني يظهر بشكل ملحوظ، سواء كان دعمًا ماليًا أو مساعدات إنسانية. تصارع الدول والمنظَّمات الإقليمية والدولية يشير إلى المنافسة بين الدول والمنظَّمات فيما يتعلَّق بالشؤون الليبية. التأثيرات الثقافية والإعلامية العالمية تؤثر أيضًا على الخطاب الإعلامي. التدخُّلات العسكرية المباشرة أو الدعم العسكري تُذكر بشكل ملحوظ. الأجندات الجيوسياسية والاقتصادية للدول الكبرى والمنظَّمات الدولية تؤثر على السياق الليبي. الأحداث الإنسانية والاجتماعية تلعب دورًا في تشكيل الخطاب. المفاوضات الدولية والمبادرات الدبلوماسية تؤثر على التوجُّهات السياسية والأمنية والاجتماعية.
- أشارت النتائج إلى تركيز الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا على الأطر السياسية والعسكرية بشكل كبير، مع أهمية ملحوظة للعوامل الخارجية مثل التدخُّلات الدولية والدعم الدولي. استراتيجيات الخطاب خلال الأزمات تركِّز على بناء الثقة والاستقرار، وتوجيه الرأي العام وتحديد العدو، وتبرير الإجراءات، مع اهتمام بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية؛ لتعزيز تماسك المجتمع ودعم الحكومة.
- أشارت النتائج إلى أنَّ السمات اللغوية والأسلوبية التي تميِّز الخطاب الرسمي المتعلِّق بالعنف والكراهية في ليبيا عبر قناتي "قناة ليبيا الوطنية "(NLC) و"قناة ليبيا الإخبارية" أنَّه يتصدَّر استخدام اللغة العنيفة والعدائية القائمة، ممَّا يشير إلى محاولة إثارة مشاعر الغضب والعداء تجاه الخصوم، وهو وسيلة فعَّالة لتحفيز الجمهور على دعم الإجراءات العنيفة أو القمعية. يليه التهديد بالعنف والانتقام كوسيلة لردع المعارضين وتخويفهم، وإظهار القوة والقدرة على الرد القاسي ضد أي تهديد محتمل. التكرار والتأكيد يساعدان في ترسيخ الأفكار والمفاهيم في ذهن الجمهور، ممَّا يزيد من فعالية الرسائل العنيفة، ويعزِّز من تأثيرها على المدى الطويل.

- أشارت النتائج إلى أنَّ تصوير العدو بصورة وحشية يهدف إلى تجريدهم من الإنسانية وتبرير العنف ضدهم، ممَّا يسهِّل قبول الجمهور للإجراءات القمعية ضد هؤلاء الأعداء. التحريض الديني أو القومي يستخدم لإثارة المشاعر القوية، وتحفيز الأفراد على العمل العنيف، مستغلًا القيم والمعتقدات الدينية أو الوطنية. استخدام الإشارات العنصرية والتمييزية يهدف إلى تقسيم المجتمع، وتحفيز مجموعات معيَّنة ضد أخرى، ممَّا يزيد من التوترات والانقسامات. استخدام الهتافات والشعارات هو وسيلة فعَّالة لتحفيز الجماهير وتوحيدهم حول رسالة معيَّنة، خاصة في التجمعات والمظاهرات. البيانات تظهر أنَّ الخطاب الإعلامي الرسمي في ليبيا يستخدم بشكل كبير استراتيجيات لغوية قوية مثل استخدام اللغة العنيفة، التهديد بالعنف، وتحديد العدو بصورة وحشية، مع تفضيل واضح لبعض الأساليب في قناة ليبيا الإخبارية مقارنةً بقناة ليبيا الوطنية، ممَّا يعكس اختلافًا في الأهداف والجمهور المستهدف لكل قناة.
- عكس توزيع الأطراف الفاعلة في العنف في الخطاب الرسمي الليبي عبر قناتي "قناة ليبيا الوطنية (NLC)" و"قناة ليبيا الإخبارية" أنَّ الحكومة هي الفاعل الأكثر ذكرًا، تليها الجماعات المسلَّحة، ثم القوى السياسية ووسائل الإعلام الموالية. تتناول الخطابات أيضًا العناصر الإرهابية والمتطرِّفة، والجهات الأجنبية. بينما ذكرت الأطراف مثل المجتمع المدني والنشطاء والقوى الدينية بنسب أقل. تعكس هذه النتائج التركيز الواضح في الخطاب الرسمي على دور الحكومة والجماعات المسلَّحة، والقوى السياسية في سياق العنف في ليبيا، ممَّا يشير إلى الأهمية الموجَّهة نحو هذه الأطراف في تشكيل الرأي العام وتوجيهه.
- كما عكست التغيرات في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية في الخطابات الرسمية الليبية المتعلِّقة بالعنف والكراهية مدى تأثير العوامل الداخلية والخارجية. تأثير الثورة والحرب الأهلية هو الأكثر بروزًا، ممَّا يبرز الأهمية الكبيرة لهذا العامل في تشكيل السياسة الخارجية الليبية. تليها التغيرات في التحالفات الإقليمية والدولية، ثم العلاقات الخارجية المتأثرة بالتحوُّلات السياسية الداخلية. تشمل التحديات الأخرى التحديات الأمنية والاقتصادية، والمفاوضات الدولية والجهود الدبلوماسية، والتأثيرات الإقليمية والدولية على الصراعات الداخلية، وأخيرًا التغيُّرات في القيادة والنظام السياسي. تعكس هذه العوامل مجتمعةً مدى تأثير الظروف المختلفة على السياسة الخارجية الليبية، كما تعكسها الخطابات الرسمية.

التوصيات:

1. توفير معلومات دقيقة و موثوقة للجمهور حول الأوضاع الراهنة، والخطط المستقبلية، ممَّا يعزِّز الثقة بين الحكومة والمواطنين، وتحسين التواصل مع المواطنين عبر وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي؛ لضمان وصول الرسائل الرسمية بشكل فعَّال.
2. إشراك المجتمع المدني والنشطاء في الحوار الوطني، ومناقشة القضايا المهمة، ممَّا يعزِّز الشفافية، ويسهم في بناء الثقة.
3. التركيز على بناء تحالفات إقليمية ودولية تعزِّز الاستقرار في ليبيا، وتدعم جهود التنمية وإعادة الإعمار، وتشجيع الجهود الدبلوماسية والمفاوضات الدولية لحل النزاعات، وتعزيز السلام في المنطقة.
4. تعزيز التعاون والتضامن الوطني من خلال خطابات تدعو للوحدة، والعمل المشترك بين جميع فئات المجتمع الليبي لمواجهة التحديات الراهنة.
5. استخدام أساليب تحليل البيانات، والتقييم المستمر لتحسين الخطاب الإعلامي، وضمان مواكبته للمتغيرات الداخلية والخارجية، ولضمان أنَّه يعكس احتياجات وتطلُّعات المواطنين.
6. التركيز على تعزيز العلاقات الدولية الإيجابية من خلال الدبلوماسية والمفاوضات، بدلًا من الخطابات العدائية تجاه الأطراف الخارجية، ممَّا يساعد في جذب الدعم الدولي والإقليمي لليبيا.

المراجع والمصادر:

1. Oksana Asadchykh, LiubovPoinar, TetianaPereloma, YuliiaKuzmenko&NataliiaNechaieva, Russian Aggression against Ukraine in the Media Discourse of Asian Countries (Using the Example of China and Japan): Literature Review, **International Journal for the Semiotics of Law**,2024

2. رأفت على الدرس، دور الخطاب السياسي للدولة المصرية في معالجة الأزمة الليبية دراسة مقارنة بين فترة حكم الإخوان، وفترة حكم الرئيس/عبد الفتاح السيسي، **مجلة الدراسات الأفروآسيوية** المجلَّد 2 العدد 3، 2023، ص ص 240–282.

3. رأفت علي الدرس، دور الخطاب السياسي للدولة المصرية في معالجة الأزمة الليبية دراسة مقارنة بين فترة حكم الإخوان، وفترة حكم الرئيس/ عبد الفتاح السيسي، **مجلَّة الدراسات الأفروآسيوية** المجلَّد 1 العدد 1، 2022، ص ص 161–234.

4. ميار حسين سليمان، دور الخطاب الإعلامي الرسمي في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس –كلية البنات للآداب والعلوم والتربية –قسم الاجتماع– شعبة الإعلام، 2021).

5. بسام عبد الرحمن المشاقبة : **نظريات الإعلام**، (الأردن– عمان–دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 80.
6. Guy .Gohn& Wayne Wanta , "Second Level Agenda Setting in the New Hampshir Primary " , **Journalism &Mass Communication Quarterly** ,(Vol.78 ,No.2 ,2001) Pp 247 -259.
7. Paul D Angelo and Jim A .Kuypers (editors) , **Doing News Framing Analysis :Empirical and theoretical perpectives** " (New York and London : Routledge : 2010) p17
8. سمر إبراهيم أحمد، دور الأطر الخبرية بالصحف في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، 2005)، ص 67.
9. عمّار طاهر محمّد، د. أياد محمد خزعل البداوي، دور الخطاب الإعلامي بالقنوات الفضائية في تشكيل صورة العراق لدى الجمهور العربي، **مجلّة علوم الإعلام والاتصال**، عدد 3 السنة الثانية، (2019)، https://www.diraset.com/node/129
10. نبهان حسون السعدون، **نقد السرد السير ذاتي والقصصي والروائي– دراسة في الخطاب النقدي** ، ط1، (دار غيداء للنشر والتوزيع، 2017)، ص17.
11. محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، معالم المنهج المطلوب في تجديد الخطاب الديني الإسلامي، **المجلة السياسية والدولية**، العدد 39–40 ، 2019، ص ص 591–631.
12. أسامة الرشيدي، **الإعلام المصري وصناعة الأزمات:** سد النهضة نموذجا ، ط1، (المعهد المصري للدراسات السياسية و الاستراتيجية . 2017.)، ص13.
13. عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية**، (بنغازي– دار الكتب الوطنية، 2004)، ص34.
14. محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي، **اطر نظرية ونماذج تطبيقية**، (القاهرة– الدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص27.
15. أحمد حمدي، **الخطاب الإعلامي العربي: آفاق وتحديات**، ط5، (الجزائر– دار هومة، 2018)، ص 17.
16. أكرم فرج الربيعي، **الخطاب الإعلامي**، ط1، (القاهرة – دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017)، ص 25.
17. منذر صالح جاسم الزبيدي، **دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي**، (عمان– دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2013)، ص29.
18. أحمد العاقد، **تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلي السلطة**،(عمان– دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002)، ص110.
19. شريف درويش اللبان، وهشام عطية عبد المقصود، **مقدمة في مناهج البحث الإعلامية**، ط1، (القاهرة – الدار العربية للنشر والتوزيع، 2012)، ص 146–147.
20. شعيب الغباشي، **الخطاب الإعلامي والقضايا المعاصرة**، ط1، (القاهرة، عالم الكتب، 2013)، ص33.
21. آية الله أحمد خميس بسيوني، **الثبات والتحوُّل في الخطاب الصحفي والإعلامي وعلاقته بالمصداقية**، ط1، (الإسكندرية– مكتبه الوفاء القانونية، 2017) ، ص 74.
22. جان جبران كرم، **مدخل إلى لغة الإعلام**، (دار الجيل للطبع والنشر، 2008)، ص14

23. فايز عبد الله مكيد العساف: أساليب الإدارة المتقدِّمة للدعاية الإعلامية الدولية، **مجلَّة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية**، ع 29، بغداد، 2012، ص186.
24. مركز الدراسات الليبية. (2012). **الخطاب الثوري في ليبيا: دراسة تحليلية**. طرابلس: مركز الدراسات الليبية. (https://lcsms.info/)
25. هيومنرايتسووتش. (2014). ليبيا: خطاب الكراهية والتحريض على العنف يهددان الانتقال الديمقراطي. نيويورك: هيومنرايتسووتش (https://www.hrw.org/) .
26. البنك الدولي. (2018). ليبيا: تقييم الاحتياجات بعد الصراع. واشنطن: البنك الدولي (https://www.worldbank.org/en/country/libya)
27. المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. (2020). تقرير عن حالة حقوق الإنسان في ليبيا: تحديات وآفاق. جنيف: المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان . (https://www.ohchr.org/en/countries/libya)
28. بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. (2023). تقرير عن التقدم المحرز في عملية السلام والمصالحة في ليبيا. طرابلس: بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (https://unsmil.unmissions.org/) .
29. منظَّمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2022). مكافحة خطاب الكراهية وتعزيز التسامح في ليبيا: دليل عملي. باريس: اليونسكو(https://www.unesco.org/en) .
30. المركز الليبي lcsms (2024) المشهد السياسي الليبي: المسارات والسياسات، متاح على (https://lcsms.info/the-libyan-political-scene/)